Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولْيتق الله أُولـو أمـرهـا أن يُسكِتوا الأصوات أو يُرفحوا[١]
أو تسألوا القلب يُقل حاذرُوا وصابرُوا أعداءَكم تُفلِحوا
إنى أرى قَيْدًا فلا تُسْلِمُوا أيديكُم فالقيد لا يَسْجحُ[٢]
إن هيأُوه من حريرٍ لَكُم فهو على لينٍ به أفدَحُ
حَتَّامَ - والصبرُ له غايةٌ - لغيرنا من بئرنا نمتَحُ؟
حتام - والأموالُ مَشفوهةٌ -[٣] نمنَحُ إلا (مِصرَ) ما نمنَحُ؟
حتام يُمضى أمرَنا غيرنا وذاك بالأحرار لا يَمْلُحُ؟

وعاد يدعو إلى الوحدة والوئام ويستنكر الفرقة والانقسام:

أساءَ بَعضُ الناس فى بعضهم ظنا وقد أمسَوْا وقد أصبَحُوا
فانتهزَتْ أعداؤنا نُهْزَةً فينا وما كانت لهم تَسْنَحُ
فالرأىُ كلُّ الرأى أن تُجْمِعوا فإنما إجماعُكم أرْجَحُ
وكلُّ من يطمعُ فى صَدْعِكم فإنه فى صخرةٍ يَنْطَحُ
أخْشَى إذا استمَرْتُمْ بينكم من قادَةِ الآراء أن تُفْضَحوا
فلْتَقْصُدوا ما استطَعْتم فيهُمُ فإنما فى القلة المنَجَح

يستحث المواطنين على التضحية والجهاد

نظم حافظ سنة ١٩٠٤ قصيدة رائعة عن (غادة اليابان) ضرب فيها الأمثال فى التضحية والجهاد، وجعلها على لسان غادة وطنية من اليابان وأشاد بشجاعتها فى الحرب التى شبت بين بلادها والروسيا عام ١٩٠٤، إذ ذهبت متطوعة إلى ميادين القتال تواسى الجرحى، وترعى حقهم قال:

لاتلم كيف إذا السيف نَبَا[٤] صَحَّ منى العزمُ والدهرُ أبى
ربَّ ساعٍ مُبصرٍ فى سعيه أخطأ التوفيق فيما طلبا
مرحبًا بالخطب يَبْلونى إذا كانت العلياء فيه السببا

---

(١) يريد تأين المواطنين من النفى إلى (رفح) وكانت منذ ثورة سنة ١٩١٩ منفى للأحرار.
(٢) يلين ويسهل.
(٣) أى مستنفدة مضيعة.
(٤) نبا السيف: كل وارتد.